

النهاية في غريب الأثر

{ هوم } (ه) فيه [اجْتَنَبُوا هَوْمَ الْأَرْضِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ] كذا جاء في رواية . والمشهور بالزَّيَّاي . وقد تقدّم وقال الخطَّابي : لَسْتُ أُدْرِي مَا هُوَ هَوْمُ الْأَرْضِ . وقال غَيْرُهُ : هَوْمُ الْأَرْضِ : بَطْنٌ مِنْهَا فِي بَعْضِ اللَّيْغَاتِ . (ه) وفي حديث رُفَيْقَةَ [فَبَيَّنَّا أَنَّ زَائِمَةَ أَوْ مُهَوِّمَةَ] التَّهَوِّيمِ : أَوَّلُ النَّوْمِ وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ .

(ه) وفيه [لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ] الْهَامَةُ : الرَّاسُ واسمُ طائرٍ . وهو الْمُرَادُ في الحديث وذلك أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَشَاءَمُونَ بِهَا وهي من طَير اللَّيْلِ . وقيل : هي الْبُومَةُ وقيل : كَانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ بِثَأْرِهِ .

تَصِيرُ هَامَةً فَتَقُولُ : اسْقُونِي فَإِذَا أُدْرِكَ بِثَأْرِهِ طَارَتْ . وقيل : كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ عِظَامَ الْمَيِّتِ وَقِيلَ رُوحَهُ تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ وَيُسَمَّيْنَاهُ الصَّادِي فَذَفَاهُ الْإِسْلَامُ وَنَهَاهُمْ عَنْهُ .

وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْوَاوِ وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْيَاءِ .

(س) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنَّسَّابَةُ [أَمِنْ هَامِهَا أَمْ مِنْ لَهَازِمِهَا ؟] أَيِ مَنْ أَشْرَافِهَا أَمْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؟ فَشَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْهَامِ وهي جَمْعُ هَامَةٍ : الرَّاسِ .

- وفي حديث صَفْوَانَ [كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِي بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ : يَا مُحَمَّدُ فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ : هَاؤُمْ] هَاؤُمْ : بِمَعْنَى تَعَالِ وَبِمَعْنَى خُذْ . وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : [هَاؤُمْ] اقْرَأُوا كِتَابِيَهْ [وَإِنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ . وَالسَّلَامُ مِنْ طَرِيقِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ لئَلَا يَحْبِطَ عَمَلُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى [لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ] فَعَذَرَهُ لِجَهْلِهِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ حَتَّى كَانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ لِيَفْرُطَ رَأْفَتَهُ بِهِ